ع : يقال قمين وقمن أي خليق بذلك وجدير ويثنى قمين وقمن ويجمعان ويقال : قَمَن بفتح الميم ولا يثنى ولا يجمع وبعد هذا البيت : .

(وَإنْ ضَيَّعَ الإِخْوانُ سِرّاً فإِنَّنِي ... كَتُومٌ لأَسْرارِ العَشيرِ أمِينُ) .

وأحسن ما ورد في كتمان السرّ قول مسكين الدارمي 2 : .

(وَفِتْيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ ... عَلَى سِرِّ بَعْضٍ كَانَ عِنْدي جماعُها) .

(يَرُوحُونَ مَثْنَى في البِلادِ وَسِرُّهُمْ ... إلى صَخْرَةٍ أَعْيِي الرِّجَالَ انْصِدَاعُها) .

وأمْذَلُ الناس بسر القائل : .

(لا أَكْتُمُ الأَسْرَارَ لَكِنْ أنمّهَا ... وَلا أَدَعُ الأسْرَارَ تَغْلي عَلى قَلبي) (وَإنَّ أَضَلَّ النّاسِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ ... تُقَلِّبُهُ الأَسْرَارُ جَنباً إلى جَنْب) .

وأحْسَنَ في الكتمان الآخر : .

(سَأَكْتمُهُ سِرِّي وَأَكْتمُ سِرَّهُ ... وَلا غَرَّني أَنِّي عَلَيْهِ كَرِيمُ) .

(حَلِيمٌ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يشِيعهُ ... وَمَا النَّاسُ إلا جَاهِلٌ وَحَليمُ) .

ومن أمثالهم في هذا المعنى قولهم " سِرُّكَ أسيرُكَ فإنْ نَطَقتَ بِهِ) فأَنْتَ أَسيرُهُ .

قلت وفي هذا المعنى قول الآخر